مجلة البحث العلمي الإسلامي

Journal of Islamic Scientific Research

(JOISR)

مجلة إسلامية علمية محكمة

تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية

ISSN: 2708-1796 (ردمد النسخة المطبوعة)

E-ISSN: 2708-180X (ردمد النسخة الإلكترونية)

السنة الثانية والعشرون – العدد 72 – 30-08-2025م

Volume 22 - issue no. 72 - 30/08/2025

Pages: 175 - 205 الصفحات: 175- 205

تحليل المخاطر الشرعية باستخدام الذكاء الاصطناعي في العقود الإسلامية: دراسة في الفقه الإسلامي

Sharia Risk Analysis Using Artificial Intelligence in Islamic Contracts: A Study in Islamic Jurisprudence

الدكتور: عمار عاطف الضلاعين

Dr. Ammar Atef Al-Dalain

أستاذ مشارك في الفقه وأصوله

تخصص: فقه المعاملات

جامعة البلقاء التطبيقية – كلية الكرك الجامعية / الأردن

Associate Professor of Islamic Jurisprudence and its Principles

Specialization: Jurisprudence of Financial Transactions

Al-Balqa Applied University – Karak University College, Jordan

Email: a.aldalaeen@bau.edu.jo

Date of Receipt - 2025/05/13 – تاريخ الاستلام

Date of Acceptance - 2025/05/29 - تاريخ القبول

اعتمادات

الدكتور عمار عاطف الضلاعين
أستاذ مشارك في الفقه وأصوله تخصص فقه المعاملات جامعة البلقاء التطبيقية
كلية الكرك الجامعية / الأردن

Dr. Ammar Atef Al-Dalain
Associate Professor of Islamic Jurisprudence and its Principles Specialization Jurisprudence of Financial Transactions Al-Balqa Applied University – Karak University College, Jordan

تحليل المخاطر الشرعية باستخدام الذكاء الاصطناعي في العقود الإسلامية: دراسة في الفقه الإسلامي

Sharia Risk Analysis Using Artificial Intelligence in Islamic Contracts: A Study in Islamic Jurisprudence

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٥/٥/١٣ / تاريخ القبول: ٢٠٢٥/٥/٢٩

الملخص

«تحليل المخاطر الشرعية باستخدام الذكاء الاصطناعي في العقود الإسلامية: دراسة في الفقه الإسلامي»

في دراستنا عن استخدام الذكاء الاصطناعي في تحليل المخاطر الشرعية في العقود الإسلامية والذي يعد خطوة مهمة نحو تعزيز دقة وشفافية المعاملات المالية الإسلامية ، انتهينا من أن المخاطر الشرعية هي تلك المخاطر التي تتعلق بإمكانية وقوع معاملة مالية أو عقد يتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية، وتشمل هذه المخاطر على سبيل المثال الربا أو الغرر أو الشروط غير الشرعية التي يمكن أن تؤدي إلى بطلان العقد أو جعله غير مقبول شرعياً ، ويقوم الفقه الإسلامي في هذه الحالة بضبط هذه المخاطر لضمان أن أي معاملة أو عقد يتوافق مع القواعد الشرعية ويحقق العدالة بين الأطراف ، ومن الجدير بالذكر أن التكنولوجيا في الإسلام لا تُرفض بشكل مطلق ، بل تتوقف على طريقة استخدامها وما إذا كانت تتماشى مع القيم الإسلامية ، فالقاعدة الشرعية تقول أن الأصل في الأشياء الإباحة ما لم يرد نص بالتحريم" ، كما أن تحليل المخاطر الشرعية هو خطوة أساسية لضمان الامتثال الكامل لأحكام الشريعة وحماية الأطراف المتعاقدة من أي مخالفات شرعية قد تؤدي إلى بطلان العقد أو حدوث نزاعات قانونية من خلال استخدام القواعد الفقهية ، و الفحص الشرعي المسبق ، والاستعانة بالتكنولوجيا ،

كمـا يمكن تحقيـق بيئة قانونية شفافـة وآمنة للعقـود الإسلامية، مما يعزز من الثقـة في النظام المالـي الإسلامـي ، وسيظـل الدور المتزايـد للذكاء الاصطناعـي في تحليل المخاطـر الشرعية يبقـي عاملاً هامًا لضمـان التطور المستدام للماليـة الإسلامية ، وفي رأينـا أن التكنولوجيا بحد ذاتهـا ليست مرفوضة فـي الإسلام ، ولكن يجب أن تكون خاضعـة للضوابط الشرعية التي تحمي الحقـوق وتضمن العدالـة ، و من ثم فإن الـذكاء الاصطناعي كوجه جديد من أوجـه التكنولوجيا الجديـدة والتي يمكن أن يكون أداة قوية لتحليل وإدارة العقود الإسلامية وفقًا للضوابط الشرعية التـي تضمـن العدالة والشفافية وتجنب المخاطر الشرعية مثل الربـا والغرر الأمر الذي يمكن أن يساهـم في تحسين الكفاءة وتقليل المخاطر في العقـود الإسلامية مع استمرار تطور التكنولوجيا و سيكـون مـن الضروري مواصلة البحـث الشرعي والتقني لضمان توافق الـذكاء الاصطناعي مع أحكام الشريعة الإسلامية، وقد توصلنا الي أنه يمكن من خلال الذكاء الاصطناعي تحسين عملية تحليـل المخاطـر الشرعية في العقـود الإسلامية من خلال تحليل دقيـق وموثوق، مما يخفف من الاعتمـاد الكامـل على التدخل البشري ، بالإضافة الي أن الـذكاء الاصطناعي يساهم في الكشف المبكـر عن المخاطر الشرعية المحتملة في العقود الإسلامية ، مما يسمح بتعديل العقود لضمان توافقهـا مـع الشريعة قبل تنفيذها. وقمنـا بالتوصية فيما ينبغي على المؤسسـات الفقهية إصدار فتـاوى محدثة تحـدد كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي في تحليـل المخاطر الشرعية، لضمان توافـق هذه التقنيات مع الشريعـة الإسلامية ، بالإضافة الي ما يجب علـى المؤسسات الأكاديمية القيـام به من تطوير البرامج التعليمية الهادفـة إلى تدريب الفقهاء على التكنولوجيا الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي ، لتمكينهم من تحليل هذه التقنيات بفعالية.

الكلمات المفتاحية : تحليل – المخاطر – الشرعية – الذكاء الاصطناعي – عقود التكنولوجيا

Abstract

«Sharia Risk Analysis Using Artificial Intelligence in Islamic Contracts: A Study in Islamic Jurisprudence»

In our study on the use of artificial intelligence (AI) in analyzing Sharia compliance risks in Islamic contracts, we highlighted its crucial role in enhancing the accuracy and transparency of Islamic financial transactions. We concluded that Sharia compliance risks refer to the possibility of a financial transaction or contract conflicting with Islamic legal provisions. These risks include, for instance, riba (usury), gharar (excessive uncertainty), or unlawful conditions that may invalidate a contract or render it non-compliant with Sharia. Islamic jurisprudence addresses these risks to ensure that transactions and contracts align with Sharia principles, thereby achieving justice between the contracting parties.

It is important to note that technology is not inherently rejected in

Islam; its acceptance is determined by its usage and alignment with Islamic values. According to the Sharia principle that "the default ruling for things is permissibility unless there is a text prohibiting it," analyzing Sharia compliance risks is essential to ensuring full adherence to Islamic law and protecting the rights of all parties involved. Through the application of jurisprudential principles, prior Sharia auditing, and the strategic use of technology, a transparent and secure legal framework for Islamic contracts can be established, thereby strengthening trust in the Islamic financial system. The expanding role of AI in Sharia compliance risk analysis is set to be a significant factor in supporting the sustainable growth of Islamic finance.

In our view, technology is not inherently opposed to Islamic principles; rather, it must be regulated according to Sharia guidelines to protect rights and promote justice. AI, as a transformative technology, has the potential to be an effective tool in analyzing and managing Islamic contracts in line with Sharia standards, thereby ensuring justice and transparency while mitigating risks such as riba and gharar. This can enhance efficiency and reduce potential risks associated with Islamic contracts. As technology advances, continuous Sharia and technical research will be required to maintain the compatibility of AI with Islamic legal frameworks.

We found that AI can significantly enhance the process of analyzing Sharia compliance risks in Islamic contracts by providing precise and reliable analysis, reducing the need for complete reliance on human judgment. Moreover, AI can contribute to the early detection of potential compliance issues, enabling timely adjustments to ensure Sharia conformity before implementation. We recommend that jurisprudential institutions issue updated fatwas that specify how AI should be employed in Sharia compliance risk analysis to ensure its proper integration within Islamic legal parameters. Additionally, academic institutions should develop educational programs to train Islamic scholars in modern technologies, such as AI, to enable them to analyze and effectively leverage these advancements.

Keywords: Analysis, Risks, Sharia Compliance, Artificial Intelligence, Technological Contracts

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد ﷺ، و على آله وصحبه أجمعين، و بعد:

تأتي العقود الإسلامية بمبادئ شرعية ثابتة تهدف إلى تحقيق العدالة والرضا بين الأطراف، وتجنب الغرر والمخاطر التي قد تؤثر على حقوقهم ، ومع تقدم التكنولوجيا في العصر الحديث ظهر الذكاء الاصطناعي كأداة مؤثرة في تنظيم المعاملات وإدارة العقود ، مما يثير تساؤلات حول مدى توافق استخدام هذه التقنيات مع أحكام الشريعة الإسلامية فالذكاء الاصطناعي قادر على تحليل البيانات الضخمة واتخاذ القرارات بناءً على برمجيات دقيقة ، لكنه يواجه تحديات تتعلق بالغرر والمخاطر غير المعروفة، و قد قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ﴾[1]، مما يؤكد ضرورة الرضا والعدالة في التعاملات التجارية ، وهذان العنصران يعدان حجر الزاوية في العقود الإسلامية ، وعلى هذا النهج جاء قول النبي ﷺ «من غشنا فليس منا»[2]، ووجه الدلالة من هذا الحديث أنه يدل على وجوب الشفافية وتجنب الغش في المعاملات وهذه المبادئ الأساسية تضع إطارًا لضمان أن تكون العقود –سواءً تقليدية أو مدعومة بتقنيات حديثة مثل الذكاء الاصطناعي– متوافقة مع الشريعة.

ومن الجوانب المهمة التي يجب مراعاتها في العقود هو تجنب الغرر ، أي عدم وضوح النتائج أو الشروط المتعلقة بالعقد، وقد تؤدي إلى النزاعات فالرسول ﷺ نهى عن بيع الغرر كما ورد في حديثه «نهى رسول الله ﷺ عن بيع الغرر»[3]، و من هنا تبرز أهمية تحليل المخاطر الشرعية في العقود الإسلامية خاصة مع استخدام الذكاء الاصطناعي الذي يعتمد على خوارزميات متقدمة يمكن أن تحقق نتائج غير متوقعة إذا لم يتم ضبطها وفقًا لمبادئ الشريعة ، وفي هذا السياق يندرج تحت ما شاع بين الناس ان «من تعلم لغة قوم أمن مكرهم»[4] كمحفز على ضرورة معرفة التقنيات الحديثة وفهم مخاطرها وإمكاناتها حتى يتمكن المسلم من اتخاذ قرارات رشيدة وآمنة تتماشى مع تعاليم الإسلام، و على الرغم من أن الذكاء الاصطناعي قد يوفر فرصًا لتحسين العقود وتجنب المخاطر، إلا أنه يجب فحصه وتحليله بدقة لضمان عدم تعارضه مع الأسس الشرعية، ومن ثم يهدف هذا البحث إلى تحليل المخاطر الشرعية المرتبطة باستخدام الذكاء

(١) سورة النساء الآية رقم (٢٩)

(٢) رواه الإمام مسلم في صحيحه ، كتاب الإيمان ، حديث رقم (١٠١)

(٣) رواه الإمام مسلم في صحيحه ، كتاب البيوع ، حديث رقم (١٥١٣)

(٤) هذا القول مما شاع بين الناس على أنه من الأحاديث إلا أنه من الأقوال المأثورة لكن ما صح هو ما رواه الترمذي في سننه عن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره بتعلم لغة وكتاب إليهود ، رواه الإمام الترمذي في سننه ، كتاب خلاصة حكم المحدث ، حديث رقم (٢٧١٥) ، مما يدل على ضرورة تعلم اللغات والعلوم الحديثة ومسايرة العصر .

الاصطناعي في العقود الإسلامية ، وذلك في إطار دراسة فقهية مستفيضة تأخذ في الاعتبار كل من المبادئ الشرعية ومتطلبات العصر الحديث.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في تقديم دراسة فقهية حديثة تواكب تطورات العصر، حيث إن الذكاء الاصطناعي يشكل جزءًا لا يتجزأ من مستقبل المعاملات التجارية ، ومن الضروري تحليل هذه الأدوات التقنية وفقًا لأحكام الشريعة لضمان أن تكون المعاملات مشروعة وخالية من المخاطر الشرعية كما سيسهم البحث في إثراء الأدبيات الفقهية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي ، مما يجعله مرجعًا هامًا للباحثين والمختصين في هذا المجال.

أهداف البحث

يهدف الي تحقيق تحليل المخاطر الشرعية المرتبطة بالعقود الشرعية بصفة عامة ، وعلى الأخص يهدف الي تحقيق ما يلي:

١. تحليل المخاطر الشرعية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي في العقود الإسلامية.

٢. التوصل إلى إطار فقهي واضح ومحدد للتعامل مع هذه المخاطر وضمان توافق العقود مع أحكام الشريعة.

٣. تقديم حلول فقهية لتجنب الوقوع في المحظورات الشرعية مثل الغرر والربا عند استخدام الذكاء الاصطناعي.

٤. اقتراح آليات لضبط استخدام الذكاء الاصطناعي بما يحقق الشفافية والعدالة في العقود.

أسباب اختيار موضوع البحث والدراسة

ترجع أسباب اختيار هذا الموضوع الي عدة أسباب من أهمها:

١. مع تزايد الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في العمليات التجارية، بات من الضروري فهم مخاطرة الشرعية المتعلقة به وخاصة فيما يتعلق بالعقود في الفقه الإسلامي.

٢. هناك ندرة في الدراسات الفقهية التي تتناول تحليل المخاطر الشرعية المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي في العقود الإسلامية ومن هنا تدعوا الحاجة إلى دراسة فقهية معمقة .

٣. تطلب الشريعة الإسلامية مرونة في التعامل مع التغيرات الحديثة، وهذا يتطلب دراسة تأثير التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي على العقود الشرعية ومن هذه الزاوية سيظهر مدي مواكبة مبادي الشريعة الإسلامية وأحكام الفقه الإسلامي للعصر و استكشاف كيف يمكن أن تسهم التكنولوجيا في الفقه الإسلامي.

إشكالية البحث، والأسئلة التي يثيرها:

مـع التطـور التكنولوجي واستخدام الـذكاء الاصطناعي فـي العقود التجاريـة والمعاملات الاقتصاديـة، أصبح من الضروري دراسة المخاطر الشرعية التي قد تترتب على هذا الاستخدام، وخاصـة أن العديد من الشـركات والمؤسسات تعتمـد على الذكاء الاصطناعـي لتحليل البيانات واتخـاذ قـرارات مالية وتجاريـة هامة ، ويدور التسـاؤل الرئيسي لهذه الدراسـة حول مدى قدرة الذكاء الاصطناعي على تجنب المخاطر الشرعية، مثل الغرر والربا ، و ضمان الشفافية والعدالة التي ينادي بها الإسلام في التعاملات المالية ، فضلا عن هذه الأسئلة:

١. ما هـي أبرز المخاطـر الشرعيـة المرتبطة باستخدام الـذكاء الاصطناعـي في العقود الإسلامية؟

٢. كيف يمكن ضبط استخدام الذكاء الاصطناعي بما يتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية؟

٣. هـل يمكـن استخدام الـذكاء الاصطناعـي كأداة لتقليـل المخاطر الشرعيـة في العقود الإسلامية، وكيف؟

٤.مـا هي الآليات الشرعيـة التي يمكن اعتمادهـا لضمان توافق العقـود المدعومة بالذكاء الاصطناعي مع مبادئ الفقه الإسلامي؟

منهج الباحث في هذه الدراسة

يعتمد الباحث في هذا البحث على المنهج الفقهي التحليلي من خلال:

أ. الاستقـراء حيث سيتم جمع كافـة المعلومات المتاحة حول العقـود الإسلامية واستخدام الذكاء الاصطناعي ، مع الرجوع إلى المصادر الفقهية التقليدية والمعاصرة.

ب. التحليـل الفقهـي من خـلال تحليـل المخاطر الشرعيـة المحتملـة باستخـدام الذكاء الاصطناعي في العقود، ومقارنتها بالمبادئ الفقهية الثابتة.

ج. المقارنـة بعد إجراء مقارنة بين العقود التقليدية والعقود المدعومة بالذكاء الاصطناعي من حيث المخاطر الشرعية ومدى توافقها مع أحكام الشريعة.

د. الاستنباط ويكون عن طريق استنباط الحلول الفقهية المناسبة لتجنب المخاطر الشرعية في استخدام الذكاء الاصطناعي.

هيكل البحث وخطة الدراسة:

المبحث الأول: مفهوم المخاطر الشرعية في العقود الإسلامية ، وماهية الذكاء الاصطناعي

المطلب الأول: تعريف المخاطر الشرعية و أنواعها

الفرع الأول: مفهوم المخاطر الشرعية وتحليلها في العقود الإسلامية

الفرع الثاني: ماهية الذكاء الاصطناعي من المنظور اللغوي والتقني والشرعي

الفرع الثالث: أنواع المخاطر الشرعية المتعلقة بالعقود في الفقه الإسلامي.

المطلب الثاني: تحليل المخاطر الشرعية

الفرع الأول: أساليب تحليل المخاطر الشرعية المتعلقة بالعقود في الفقه الإسلامي.

الفرع الثاني: الأهمية القانونية لتحليل المخاطر الشرعية في العقود الاسلامية.

المبحث الثاني: دور الذكاء الاصطناعي في تحليل المخاطر الشرعية

المطلب الأول: تقنيات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في تحليل المخاطر

الفرع الأول: التعلم الآلي وتطبيقاته في العقود الإسلامية.

الفرع الثاني: دور نظم الذكاء الاصطناعي في التقييم الشرعي وتحليله في العقود الإسلامية.

المطلب الثاني: تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي على الفقه الإسلامي

الفرع الأول: تحليل الموقف الفقهي من الذكاء الاصطناعي.

الفـرع الثاني: دراسة حالات تطبيقية على استخدام الذكاء الاصطناعي في تحليل المخاطر الشرعية.

المبحث الأول:

مفهوم المخاطر الشرعية في العقود الإسلامية، وماهية الذكاء الاصطناعي

تقسيم

فـي الحقيقـة يشكل موضـوع المخاطر الشرعية فـي العقود الإسلامية قضيـة جوهرية في الفقه الإسلامي، نظرًا لأن العقود المالية في الشريعة الإسلامية تعتمد على مجموعة من المبادئ والقيـم التي تهدف إلى تحقيق العدالة ومنع الاستغلال، و تُعد المخاطر الشرعية من الموضوعات التي ينبغي إلقاء الضوء عليها في هذه العقود حيث يجب تجنبها من أجل الحفاظ على التوافق مع الشريعـة الإسلامية، والتـي تحظر المعاملات التي تتضمن الربا، والغـرر (الجهالة أو المخاطرة غيـر المقبولـة)، والاحتكار مع تطـور الأسـواق المالية والتعقيـدات المرتبطة بهـا، وهو ما جعل المخاطـر الشرعيـة موضوعًا ملحًـا يتطلب دراسة عميقـة ومستمرة لفهم التحديـات التي تواجه العقود الإسلامية في العصر الحديث.

في الوقت نفسـه، أصبح الذكاء الاصطناعي تقنية مبتكرة تؤثر على مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك المجالات المالية والشرعية، وهنا يأتي دور الذكاء الاصطناعي في قدرته على تحليل كميـات هائلة من البيانـات بسرعة وكفاءة، ما يفتح المجال لتطبيقات جديدة في تحليل المخاطر بمـا في ذلك المخاطر الشرعية فـي العقود الإسلامية من هنا يتضـح أن الفهم العميق للمخاطر الشرعيـة يتقاطـع مع استخدام الـذكاء الاصطناعـي كأداة لتحليل هذه المخاطـر وضمان توافق العقود المالية مع الشريعة، ومن هذا المنطلق سوف أتناول هذا المبحث من خلال التقسيم التالي:

المطلب الأول: تعريف المخاطر الشرعية وأنواعها.

المطلب الثاني: تحليل المخاطر الشرعية

المطلب الأول : تعريف المخاطر الشرعية و أنواعها

بداية نؤكد أن المخاطر الشرعية في العقود الإسلامية تعتبر من أهم المواضيع التي تتطلب دراسة عميقة وتحليل دقيق لضمان الامتثال لأحكام الشريعة، و تعتمد العقود الإسلامية على مبادئ متنوعـة من أهمها الشفافيـة و العدالة والمصداقية، ومن ثم فإن التعرف على المخاطر الشرعية وتحليلهـا يعتبـر ضروريًـا لضمان أن العقـود لا تحتوي علـى أي ممارسات أو شـروط تتعارض مع الشريعـة، ويقتضي منا البيان القيام باستعراض مفهوم المخاطر الشرعية في العقود الإسلامية، ثم الحديث عن أنواع هذه المخاطر كما ينص عليها الفقه الإسلامي، وذلك وفق التقسيم التالي:

الفرع الأول : مفهوم المخاطر الشرعية وتحليلها في العقود الإسلامية

النـاظـر فـي المفردات الخاصـة ببحثنا يجد أنها تتكـون من « مخاطـر – شرعية – عقود» بالإضافـة الـي « ذكاء – اصطناعي « وسوف نقوم بتناول مفهوم الثلاث الأول هنا ونرجئ الحديث

عـن مفهوم الذكاء الاصطناعي الي موقعه من البحث منعا من التكرار ، ونستعين بالله ونشير الي مفاهيم المصطلحات وفق الشرح التالي :

١ . **مصـطلح «المخاطـر»** كلمـة «المخاطـر» هـي جمـع لكلمة «مخاطـرة» ، والتـي تأتي من جـذر الكلمـة «خطر» الفعل «خَطَرَ» يعنـي أن يواجه الإنسان شيئًا فيه تهديـد أو احتمال خسارة، و «المخاطـر» فـي اللغة العربية تعني احتمالية حدوث ضـرر أو خطر ، سواء كان جسديًا أو ماليًا أو معنويًا وتستخدم الكلمة للإشارة إلى موقف يتطلب الشجاعة أو اتخاذ قرار يمكن أن يكون له نتائج غير مضمونة[١] ، و من ثم نري أن المخاطر في اللغة يقصد بها بشكل عام تلك الحالات التي تضع الفرد أو المؤسسة أمام احتمالية تحقيق خسارة أو مواجهة تحدٍ غير معروف النتائج في المجالات المالية، و تُستخدم المخاطر للإشارة إلى التحديات التي قد تواجه المستثمرين أو المتعاقدين.

٢ . **مصـطلح «الشـرعية»** كلمـة «الشرعية» تأتي مـن الجذر الثلاثي «شَـرَعَ» ، والفعل «شَرَعَ» يعنـي وضع قوانين أو قواعـد يُحتكم إليها والمصدر هو «شَـرْعٌ» أو «شريعة» ، وتعني النظام الذي يتبعـه الناس في تنظيـم حياتهم[٢] ، وهذا يعني أن «الشرعية» في اللغـة تعني الامتثال للقوانين أو الأنظمة التي وُضعت لتحديد ما هو مسموح وما هو ممنوع وفي الشريعة الإسلامية ، تعني الامتثال للأحكام التي شرعها الله في القرآن والسنة.

٣ . **مصـطلح «العقـود»** فـي اللغـة العربية «العقود» هي جمـع لكلمة «عقـد»، والجذر الثلاثي للكلمـة هـو «عَقَدَ» ، والفعل يعنـي الربط والإبرام يُستخدم للتعبير عن إبـرام اتفاق بين طرفين ، واستخدامه في المعاملات يشير إلى الاتفاق الذي يتم بين طرفين على تنفيذ أمر ما ، مثل البيع أو الشراء أو الإيجار[٣] ، و من ثم نري أن المفهوم اللغوي للعقود يعني الاتفاقيات التي تتم بين طرفين وفق ضوابط شرعية محددة وتشمل عقود البيع والإجارة والمشاركة والزواج وغيرها.

ومن خلال التمعن في المعاني اللغوية يمكننا أن نقول أن المخاطر الشرعية هي تلك المخاطر التي تتعلق بإمكانية وقوع معاملة مالية أو عقد يتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية، و تشمل هذه المخاطر على سبيل المثال الربا أو الغرر أو الشروط غير الشرعية التي يمكن أن تؤدي إلى بطلان العقـد أو جعله غير مقبول شرعيـاً ، ويقوم الفقه الإسلامي في هـذه الحالة بضبط هذه المخاطر

---

(١) ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (١٩٩٠).لسان العرب(ط٣). دار صادر. ص ٢١٢ وما بعدها ، وأيضا المعجم الوسيط (٢٠٠٤).إعداد مجمع اللغة العربية (ط٤).دار الدعوة . ص٥١٠ وما بعدها ، وأيضا د.عمر، أحمد مختار(٢٠٠٨) .معجم اللغة العربية المعاصرة (ط٢) .عالم الكتب. ص٤٣٠ وما بعدها.

(٢) ابن منظور .لسان العرب.مصدر سبق الإشارة إليه. ص ١١٤ وما بعدها ، وأيضا المعجم الوسيط . مصدر سبق الإشارة إليه. ص ٥٥٠ وما بعدها.

(٣) ابن منظور .لسان العرب.مصدر سبق الإشارة إليه. ص ٣١٢ وما بعدها ، وأيضا المعجم الوسيط . مصدر سبق الإشارة إليه. ص ٣٥٠ وما بعدها، وأيضا د .عمر، أحمد مختار .معجم اللغة العربية المعاصرة . مصدر سبق الإشارة إليه .ص ٣٧٠ وما بعدها.

لضمـان أن أي معاملـة أو عقد يتوافق مع القواعد الشرعية ويحقـق العدالة بين الأطراف[١]، ومن الجدير بالذكر أن تحليل المخاطر الشرعية في العقود الإسلامية يتم من خلال عدة خطوات تبدأ هذه العملية بالتأكد من أن العقد خالٍ من أي عناصر قد تتعارض مع الشريعة، مثل الربا أو الغرر، و يتـم استخـدام معايير محددة في الفقه الإسلامـي لتحليل كل جانب من جوانـب العقد والتأكد مـن توافقـه مع الشريعة على سبيل المثال في العقود المالية مثل المرابحة أو المشاركة يتم تحليل شروط العقد للتأكد من عدم وجود أي ممارسات ربوية أو استغلالية[٢]، هذا الأمر الذي يؤكد على أهميـة تحليـل المخاطر الشرعية في العقود حيث أنه يساعد فـي تحديد المخالفات المحتملة في العقـود مما يتيح للمؤسسات المالية والأفـراد اتخاذ التدابير اللازمة لتعديل أو تجنب هذه العقود مـن خلال تطبيـق معايير ومبـادئ الشريعة في تحليل العقـود ، كما يضمن أن تكـون المعاملات شفافة وعادلة بين الأطراف[٣]

الفرع الثاني: ماهية الذكاء الاصطناعي من المنظور اللغوي والتقني والشرعي

بعـد أن انتهينـا مـن إيضاح مفهوم ومدلـول معني المخاطـر الشرعية تعين علينـا أن نقوم بتنـاول مفهوم الـذكاء الاصطناعي من المنظور اللغوي أولاً ، وثانياً تنـاول المفهوم التقني للذكاء الاصطناعـي ، وهذا يذهب بنا الـي ضرورة تناول المعني والمفهـوم الشرعي للذكاء الاصطناعي ثالثاً

أولاً: المدلول اللغوي لمفهوم (الذكاء – الاصطناعي)

١. **مصطلح «الذكاء»** «الذكاء» مأخوذ من الجذر «ذَكَا»، والفعل «ذَكَا» يعني النباهة أو الفطنة المصـدر «ذَكاء» يشيـر إلى القـدرة على التفكير السريـع والاستجابة الفعالـة للمواقف، و الذكاء فـي اللغة يعنـي سرعة الفهم وقـوة الإدراك، ويُستخدم للإشارة إلى القـدرات العقلية التي تمكن الشخصـن من التعامل مع المعلومـات بفاعلية[٤]، ومن ثم يكون معني الـذكاء القدرة على التفكير المنطقـي وحل المشكلات والتكيف مع المواقف المختلفة وفـي السياق الحديث ، يشير أيضًا إلى الذكاء الاصطناعي الذي يُمكّن الآلات من التعلم والتفكير بطريقة مشابهة للعقل البشري.

٢. **مصـطلح «الاصـطناعي»** «الاصطناعـي» مأخوذ من الجذر «صَنَعَ»، والفعـل «صَنَعَ» يعني إنشـاء أو إنتـاج شـيء بمهارة المصدر هـو «صناعـة»، ويُشير إلى عمليـة الإنتاج بيـد الإنسان ، والاصطناعي في اللغة العربية يعني الشيء الذي يُصنع بواسطة البشر ولا يحدث طبيعيًا يُستخدم

(١) الزحيلي، وهبة(٢٠٠٤).الفقه الإسلامي وأدلته(ط٧). دار الفكر. دمشق. ص ٣٥٠ وما بعدها

(٢) الخثلان، سعد بن تركي(٢٠١٢).فقه المعاملات المالية المعاصرة(ط٢).دار الصميعي.ص ١٠٤ وما بعدها.

(٣) القرضاوي،يوسف (٢٠٠٨).مقاصد الشريعة في المعاملات(ط٥). دار الشروق. ص ١٠٥ وما بعدها.

(٤) ابن منظور. لسان العرب. مصدر سبق الإشارة إليه. ص ٢٢٣ وما بعدها. وأيضا المعجم الوسيط. مصدر سبق الإشارة إليه. ص ٢٩٥ وما بعدها وأيضا عمر، أحمد مختار. معجم اللغة العربية المعاصرة. مصدر سبق الإشارة إليه. ص ٣١٢ وما بعدها.

لوصـف الأشياء التي تُصنع أو تُنتج بواسطة تقنيـات أو عمليات بشرية[١]، ومن هذا المنطلق فإن الاصطناعي تشير إلى الأشياء التي يتم إنتاجها بوسائل غير طبيعية، وفي السياق الحديث يرتبط بالذكاء الاصطناعي الذي يعني قدرة الآلات والبرمجيات على القيام بوظائف عقلية بشكل مشابه للعقل البشري.

ثانياً : تعريف الذكاء الاصطناعي من منظور تقني

الـذكاء الاصطناعي AI هو أحد الفـروع الحديثة والمتطورة في مجال علوم الحاسب الآلي، ويشير إلى قدرة الأنظمة الحاسوبية على القيام بوظائف عادةً ما تتطلب ذكاءً بشريًا، مثل التعلم، و الاستـدلال، والتكيـف مع البيئات المختلفـة و منذ ظهور هذا المفهوم قـام الذكاء الاصطناعي بدور متزايد الأهمية في مجموعة متنوعة من المجالات بما في ذلك الطب والصناعات التحويلية والاقتصاد، مما أثار اهتمامًا واسعًا حول تأثيراته التقنية و الاجتماعية.

والسـؤال الآن عن مفهوم الذكاء الاصطناعي ما هو؟ في الواقع يقصد بالذكاء الاصطناعي قدرة الآلات أو الحواسيب على محاكاة بعض العمليات الذهنية التي يتمتع بها الإنسان ، مثل التفكير المنطقـي ، وحل المشـكلات، والتعلم من التجارب السابقة وفقًـا لتعريف مارفن مينسكي، أحد مؤسسـي هـذا المجال، الذكاء الاصطناعي هو العلم الذي يحاول جعل الآلات تقوم بأشياء تتطلب ذكاءً إذا قـام بها البشر[٢]، و يعد الـذكاء الاصطناعي مفهومًا شاملاً يغطي العديد من المجالات الفرعيـة ، بما في ذلك تعلم الآلـة Machine Learning و الذكاء الاصطناعي العام General AI فبينما يُعتبر تعلم الآلة واحدًا من الأنظمة التي تحاكي قدرات الإنسان عبر التعلم من البيانات، و يتجـاوز الذكاء الاصطناعي العام حدود الآلة التقليدية ليحاكي كامل القدرات الذهنية للبشر[٣] والثابـت أن الـذكاء الاصطناعـي بدأ في الظهور كمجـال بحثي في خمسينيات القـرن العشرين ، عندمـا قـدم جون مكارثي فكرة الآلات الذكية وقد شهد هـذا المجال تطورات متسارعة منذ ذلك الحين، مما أتاح له أن ينتقل من التجارب النظرية إلى التطبيقات العملية التي نراها اليوم إحدى اللحظـات الهامـة فـي تاريخ الـذكاء الاصطناعي كانت في عـام ١٩٩٧ عندما تمكنـت الحاسوب ديـب بلـو Deep Blue من هزيمة بطل العالم فـي الشطرنج، غاري كاسبـاروف[٤]، و على مدار

---

(١) ابن منظور .لسان العرب.مصدر سبق الإشارة إليه. ص ٢٤٥ وما بعدها، وأيضا المعجم الوسيط.مصدر سبق الإشارة إليه .ص ٣٥٥ وما بعدها وأيضا عمر ،أحمد مختار .معجم اللغة العربية المعاصرة .مصدر سبق الإشارة إليه.ص ٣٦٥ وما بعدها.

(٢) Minsky ,Marvin(1986).The Society of Mind, Simon and Schuster, p 17

(٣) Stuart Russell and Peter Norvig(2010) Artificial Intelligence: A Modern Approach, (3rd) Edition, Prentice Hall, Upper Saddle River, p 27

(٤) دحية ، مراد بالاشتراك مع سمير بن سايح(٢٠٢٣).آليات تطبيق الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرياضية رؤية استشرافية(م٨).(ع١).دراسة تم نشرها بمجلة التفوق في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية. ص١٠٠١ وما بعدها. وأيضا
David Levy,(2005). ***Robots Unlimited: Life in a Virtual Age***, A K Peters/CRC, Natick, p 89

العقــود الماضية ، تطور الذكاء الاصطناعي ليشمل تقنيات مثل التعلم العميق Deep Learning والشبــكات العصبيــة الاصطناعيــة Artificial Neural Networks، التــي تعتمــد علــى بنيــة الحوسبــة المستوحــاة من الدماغ البشري و هــذه التطورات جعلت من الممكــن للحواسيب التعلم بشــكل مستقل والتعامل مــع كميات ضخمة من البيانات بشكل أسرع وأكثــر دقة [١]، هناك العديد من التصنيفات للذكاء الاصطناعي بناءً على نوعية الوظائف التي يمكن للأنظمة القيام بها يمكن تقسيم الذكاء الاصطناعي إلى الأنواع الاتية:

١. الــذكاء الاصطناعــي الضيق Narrow AI، وهــذا النوع يشير إلى الأنظمــة التي يمكنها القيام بمهام محددة فقط ، مثل قيادة السيارات أو تحليل الصور.

٢. الذكاء الاصطناعي العام General AI بينما يشير هذا القسم إلى الأنظمة التي تمتلك قدرات شاملة يمكن أن تحاكي القدرة الذهنية للبشر في مختلف المجالات

٣. الــذكاء الاصطناعي الفائق Superintelligence، وهو مفهــوم نظري يشير إلى أنظمة يمكنها أن تتجاوز القدرات الذهنية للبشر في جميع النواحي رغم أن هذا النوع من الذكاء الاصطناعي لا يزال في طور الخيال العلمي، إلا أن العديد من الباحثين في مجال الذكاء الاصطناعي يرونه كهدف طويل الأمد [٢]

ومن الجديــر بالإشارة أن استخدامات الذكاء الاصطناعي تتعــدد في حياتنا اليومية، حيث أصبحت التقنيات القائمة عليه جزءًا لا يتجزأ من العديد من الصناعات والمجالات، و على سبيل المثال:

١. يتــم استخــدام الذكاء الاصطناعــي في الرعايــة الصحية لتشخيصــ الأمراض وتحليل الصور الطبية.

٢. يتم استخدام الذكاء الاصطناعي في التصنيع (لأتمتة) [٣] العمليات وتحسين الكفاءة.

---

(١) Ian Goodfellow,(2016) ***Yoshua Bengio, and Aaron Courville, Deep Learning***, Cambridge, p 113 .

(٢) يراجع كل من :
Nick Bostrom(2014).***Superintelligence: Paths, Dangers, Strategies***, Oxford University, Oxford, p 45
John Haugeland,(1985).Artificial Intelligence: The Very Idea, Cambridge, p 71

(٣) الأتمتة هي كلمة معربة وتشير إلى الأتمتة هي استخدام الحاسوب والأجهزة المبنية على المعالجات أو المتحكمات والبرمجيات في مختلف القطاعات الصناعية والتجارية والخدمية من أجل تأمين سير الإجراءات والأعمال بشكل آلي دقيق وسليم وبأقل خطأ ممكن. الأتمتة هي فن جعل الإجراءات والآلات تسير وتعمل بشكل تلقائي ، ويرجع تاريخها الي عشرينات القرن الماضي ومن أهم مميزاتها زيادة الانتاج والدقة إلا أن لها عدد من المساوئ منها التهديدات الأمنية فضلاً عن أن أنظمتها مرتفعة التكاليف – يطالع في ذلك دحبج ، سالم حمد سالم حمد (٢٠٢٣) .دور الأتمتة في تحسين قيادة المؤسسات الاجتماعية . رسالة ماجستير قدمت إلى كلية الإدارة والاقتصاد . جامعة قطر.ص ٢٤ وما بعدها مقال التشغيل الذاتي متاح على موقع ويكيبيديا «الموسوعة الحرة « . رابط https://ar.wikipedia.org/wiki ، تم الدخول بتاريخ ٢٨ /٢٠٢٥/٥ الساعة ١,٠٠ ص ، وأيضا ما المقصود بأتمتة العمليات؟ متاح على رابط https://www.sap.com/mena-ar ، تم الدخول بتاريخ ٢٨ /٢٠٢٥/٥ الساعة ١,١٠ ص

٣. كذلك أصبح الذكاء الاصطناعي جزءًا هامًا من تطبيقات الهواتف الذكية

٤. من الناحية الاقتصادية يستخدم الذكاء الاصطناعي:

- لتحليل البيانات المالية
- التنبؤ بالتوجهات السوقية
- تحسين إدارة المخاطر

٥. في مجال السيارات ساهم الذكاء الاصطناعي في تطوير السيارات ذاتية القيادة، التي تعتمد على خوارزميات تعلم الآلة لتحليل البيئة المحيطة واتخاذ القرارات في الوقت الحقيقي[١]

وعلى الرغم من التطورات الكبيرة التي حققها الذكاء الاصطناعي، إلا أنه يواجه العديد من التحديات التقنية والأخلاقية من بين هذه التحديات[٢]:

أ. التحيز الخوارزمي Algorithmic Bias، حيث يمكن أن تتضمن أنظمة الذكاء الاصطناعي تحيزات تؤدي إلى نتائج غير عادلة عند استخدام بيانات غير متوازنة أو غير محايدة.

ب. هناك مخاوف تتعلق بخصوصية البيانات ، حيث يعتمد الذكاء الاصطناعي على كميات كبيرة من المعلومات الشخصية لتحسين أدائه.

ج. فقدان الوظائف نتيجة لاستخدام الأنظمة الذكية في الأتمتة[٣]، مما قد يؤدي إلى تحديات اقتصادية واجتماعية كبيرة[٤].

ومن خلال العرض السابق يتبين لنا أن الذكاء الاصطناعي يعد واحدًا من أكثر التقنيات تأثيرًا في العالم الحديث، مع قدرات متزايدة للتأثير على مختلف جوانب الحياة اليومية ، فضلا عن التطورات السريعة التي تحققت في هذا المجال، سواء على مستوى التطبيقات العملية أو التحديات التي تواجهه غير أنه يتطلب إدارة حذرة للتأكد من أن استخدامه يتم بطريقة أخلاقية ومسؤولة تتماشى مع القيم المجتمعية.

---

(١) دحية، مراد بالاشتراك مع سمير بن سايح . آليات تطبيق الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرياضية رؤية استشرافية.مصدر سبق الإشارة إليه.ص ١٠٠٧ وما بعدها.ويراجع أيضا:
Eric Topol, Deep Medicine(2019). How Artificial Intelligence Can Make Healthcare Human Again, Basic Books, p 122.

(٢) Cathy O'Neil, (2016)Weapons of Math Destruction: How Big Data Increases Inequality and Threatens Democracy, Crown, p 76

(٣) دحبج ، سالم حمد سالم حمد .مصدر سبق الإشارة إليه.ص ٣٨ وما بعدها

(٤) Daniel Susskind,(2020).A World Without Work: Technology, Automation, and How We Should Respond, Metropolitan Books, , p 93

ثالثا: مفهوم الذكاء الاصطناعي من منظور شرعي

يعتبر الذكاء الاصطناعي من الابتكارات التكنولوجية الحديثة التي أثرت في العديد من المجالات، بما في ذلك الاقتصاد، الطب، والتعليم ومع توسع استخدام الذكاء الاصطناعي في العالم الإسلامي، وتطوره بشكل فائق السرعة جعل العلماء والفلاسفة ورجال الدين يواجهون تحديات جديدة تتعلق بالقيم الأخلاقية والتشريعية، وظهرت تساؤلات حول مشروعية هذا الاستخدام من منظور شرعي، وأصبح من الضروري بحث مفهوم الذكاء الاصطناعي من منظور شرعي لفهم الأطر التي يمكن من خلالها التعامل مع هذه التقنية، وأصبح من الضروري أيضا استقراء أحكام الشريعة فيما يخص التطبيقات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي.

ولنا أن نقول أن الذكاء الاصطناعي هو ذلك «المجال الذي يسعى إلى تطوير أنظمة حاسوبية قادرة على القيام بمهام تتطلب «ذكاء» بشري، مثل التعلم، والاستنتاج، واتخاذ القرارات يتفرع هذا المجال إلى عدة مجالات مثل الذكاء الاصطناعي العام، والتعلم الآلي، والشبكات العصبية الاصطناعية، والروبوتات[1]، وفي حقيقة الأمر يثير الذكاء الاصطناعي من الناحية الشرعية عدة تساؤلات تتعلق بالمسؤولية الأخلاقية، والخصوصية، والعدالة الاجتماعية، فضلا عن السؤال الأساسي «هل يجوز استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، وما هي الضوابط الشرعية التي يجب مراعاتها؟

ونري أنه وفقاً لأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية، يُنظر إلى كل تطور تقني من منظور مقاصد الشريعة، التي تشمل الحفاظ على النفس والدين والعقل والنسل والمال فإذا كان استخدام الذكاء الاصطناعي يحقق هذه المقاصد فإنه يتماشى مع أحكام الشريعة[2]، كما يمكن اعتبار الذكاء الاصطناعي أداة تكنولوجية يجب دراستها في إطار المبادئ العامة التي تنظم استخدام الأدوات في الإسلام كمبدأ «الوسيلة لها حكم الغاية»، وبمعنى أخر علينا أن ندرس تلك الأدوات في إطار قاعدة «الوسائل لها أحكام المقاصد»[3]، ومن ثم يتم الحكم على استخدام الذكاء الاصطناعي -في نظرنا- بناءً على الغرض من استخدامه فإذا تم استخدامه في مجالات تنفع المجتمع وتسهم في تحقيق العدل والرفاهية فيمكن اعتباره مشروعًا بينما إذا تم استخدامه في أغراض ضارة أو غير مشروعة فيكون محرّمًا شرعًا، وقد ذكر الشيخ خلاف -رحمه الله - أن استقراء أحكام الشرعية والعلل والحكم التشريعية في مختلف الأبواب والوقائع ينتج لنا أن الشارع

(١) دحية، مراد بالاشتراك مع سمير بن سايح.آليات تطبيق الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرياضية رؤية استشرافية.ص ١٠٠٢ وما بعدها .

(٢) دحية، مراد بالاشتراك مع سمير بن سايح. آليات تطبيق الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرياضية رؤية استشرافية.ص ١٠٠٢ وما بعدها ، وأيضا سليمان ، عبد الله)٢٠٢١). المقاصد الشرعية والتقنيات الحديثة.دار الحكمة.ص ١١٢ ومابعدها. وأيضا الزلمي، مصطفي إبراهيم(٢٠١٤).أصول الفقه في نسيجه الجديد. حسان للنشر والتوزيع. ص ١٨٦ وما بعدها

(٣) محمد ، أمنة علي البشير بالاشتراك مع د. أم كلثوم حكوم بن يحيى (٢٠٢٤) ، قاعدة الوسائل وتطبيقاتها في العمل الدعوي . دراسة تم نشرها بمجلة كلية الدراسات الإسلامية للبنين بأسوان.(ع٧).ص ٥٨٤ وما بعدها

الإسلامـي ما قصد مـن تشريعه الأحكام إلا حفـظ ضروريات الناس وحاجياتهـم وتحسينياتهم وهذه هي مصالحهم[١]

ومـن الجديـر بالذكـر أن التكنولوجيا في الإسـلام لا تُرفض بشكل مطلق، بـل تتوقف على طريقـة استخدامهـا وما إذا كانـت تتماشى مـع القيم الإسلاميـة ، فالقاعدة الشرعيـة تقول أن الأصـل في الأشياء الإباحة ما لـم يرد نص بالتحريم»،[٢] وهذا يجعلنا نقـول بكل حزم أن الأصل في التكنولوجيا الحديثة الإباحة ما لم يكن هناك دليل شرعي على تحريمها وفي ضوء ذلك يمكن النظـر إلى الـذكاء الاصطناعي كتكنولوجيا محايـدة يمكن استخدامها بمـا يتماشى مع الشريعة الإسلاميـة ، بشرط تجنـب الاستخدامات التي تخالف مبادئ الإسلام ، مثل الغش أو التلاعب أو انتهاك حقوق الآخرين بما يتماشى مع مقاصد الشريعة الإسلامية ، وكما قال ابن عاشور أن جماع القـول أن طريق المصالح هو أوسع طريـق يملكه الفقية في تدبير أمور الأمة عند نوازلها ونوائبها وإذا لم يتبع ذلك فقد عطل الإسلام عن أن يكون دينا عاما وباقيا[٣].

وفـي اعتقادنا أن الـذكاء الاصطناعي هو صورة من صورة عمـارة الإنسان للأرض لتحقيق استخلاف الإنسان في الأرض ، حيث أن الإنسان في الإسلام قد وُكّل إليه عمارة الأرض واستثمار ما فيها من موارد ، وهذا يشمل الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي ، ومن هـذا المنظور فإنه يجب على الإنسان أن يستخدم الذكاء الاصطناعي لتحقيق الغايات التي نصت عليها الشريعة ، مثل تحقيق العدل ، ومنع الظلم ، وتحقيق المصلحة العامة إذ أن «الاستخلاف» يحمل في طياته مسؤولية الحفاظ على الأخلاق الإسلامية في جميع ما يفعله الإنسان، بما في ذلك استخدام الأدوات التكنولوجية الحديثة.

الفرع الثالث: أنواع المخاطر الشرعية المتعلقة بالعقود في الفقه الإسلامي

فـي الواقع وكما يتراءى لنا أن المخاطـر الشرعية المتعلقة بالعقود في الفقه الإسلامي تتنوع ما بين مخاطر الوقوع في الربا، أو الجهالة، أو الاحتكار، وأري أنه من المناسب أن أشير إلى أنواع هذه المخاطر كما يلي:

١. مخاطر الوقوع في الربا، و يُعتبر الربا أحد أكبر المخاطر الشرعية في العقود الإسلامية، حيـث أن التعامل بالربا محرم بشكل قاطع في الشريعـة الإسلامية، تنفيذا لقوله تعالى: ﴿وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَـرَّمَ ٱلرِّبَا﴾[٤]، و يشمل الربا أي زيادة غير مشروعة تُفرض على

(١) خلاف، عبد الوهاب (١٩٩٦).علم أصول الفقه.(ط٢). دار النهضة العربية.ص ٢٠٤ وما بعدها .

(٢) أبو زهرة، محمد(١٩٧٠). أصول الفقه. دار الفكر العربي. ص ٢١١ وما بعدها. وأيضا عبد الرحمن، فاضل عبد الواحد(١٩٦٩).الأنموذج في أصول الفقه. مطبعة المعارف. ص ٢٨ وما بعدها.وأيضا الزلمي، مصطفي إبراهيم.مصدر سبق الإشارة إليه.ص ٢٦١ وما بعدها

(٣) ابن عاشور ،محمد الطاهر(١٩٩٨). مقاصد الشريعة الإسلامية.(ط٣). دار النفائس. ١٩٩٨. ص ٨٩ وما بعدها

(٤) الآية رقم (٢٥٧) من سورة البقرة

المـال المقترض ، سواء كانت على شكل فائدة مضافة إلى القروض أو زيادات مشروطة فـي العقـود المالية ، ومن هـذه الزاوية تؤكد أحكام الفقه الإسلامـي على ضرورة تجنب العقود التي تشمل أي نوع من الربا ، سواء كان ربا النسيئة أو ربا الفضل[١].

٢. مخاطر التعرض للغرر، و الغرر هو عدم الوضوح أو الجهالة في العقود، ويعد من المخاطر الشرعيـة التـي يمكن أن تؤدي إلى بطلان العقد، و يتمثل الغرر في وجود عنصر من عدم اليقيـن أو الجهـل بجزء مـن العقد ، مثل كميـة أو جودة الشيء المتفـق عليه في العقود الإسلامية ، ومن ثم يجب أن تكون الشروط واضحة ومحددة بشكل كامل لتجنب الغرر[٢].

٣. مخاطـر الغش والخداع ، حيـث أن الغش والخداع في العقود يمكن أن يؤديا إلى بطلانها، ومن منظور الشريعة الإسلامية يتوجب أن يكون العقد مبنيًا على الصدق والشفافية، وأي محاولـة لإخفاء معلومات أو تقديم معلومات مغلوطة سوف تؤدي إلى بطلان العقد، وهذا مـا جعل أنه من الضروري في العقود الإسلامية أن يكـون هناك تبادل صادق للمعلومات بين الأطراف[٣].

٤. مخاطر الجهالة، ويقصد بالجهالة عدم تحديد واضح للبنود المتعلقة بالعقد، و تعتبر من المخاطـر الشرعية التي يمكن أن تؤدي إلى نزاعات مستقبلية، و يمكن أن تشمل الجهالة فـي العقود الإسلامية عدم تحديـد سعر السلعة، أو مدة التسليـم، أو مواصفات السلعة المتفـق عليها لتجنب الجهالة، كما يجب أن يكون العقـد واضحًا وشاملاً لكل البنود التي يمكن أن تؤثر على العلاقة بين الأطراف[٤].

٥. مخاطـر الاحتـكار، و يقصد بـه التحكم غير المشروع فـي السوق أو السلـع، و يعتبر من المخاطـر الشرعية التي تضر بالعدالة في العقـود ، وتمنع أحكام الشريعة الإسلامية أي ممارسـات احتكارية تهـدف إلى زيادة الأسعار بطرق غير شرعيـة أو التأثير على السوق بطريقة تؤدي إلى الإضرار بالمستهلكين[٥].

---

(١) خروفة، علاء الدين(١٩٦٢).الربا والفائدة في الشرائع الإسلامية واليهودية والمسيحية وعند الفلاسفة والاقتصاديين. مطبعة السجل.ص ٤ وما بعدها. وأيضاالجواهري، حسن محمد تقي(١٤٠٥هـ.).الربا فقهيا واقتصاديا. مطابع الخيام. ص١١ وما بعدها. وأيضا أيوب، حسن (٢٠٠٣).فقه المعاملات المالية في الإسلام.دار السلام. ص١٣١ وما بعدها

(٢) السعدي، صالح (٢٠١٦). الغرر في المعاملات المالية الإسلامية. مكتبة العبيكان. ص ١٣٤ وما بعدها. وأيضا الضرير، الصديق محمد الأمين (١٩٩٠).الغرر وأثره في العقود في الفقه الإسلامي» دراسة مقارنة».(ط٢). دار الجبل .ص٧١ وما بعدها.

(٣) السلمي، عبدالله بن ناصر(٢٠٠٤).الغش وأثره في العقود. دار كنوز إشبيليا.ص ٧٥ وما بعدها

(٤) أيوب ، حسن. فقه المعاملات المالية في الإسلام. مصدر سبق الإشارة إليه. ص ٥٧ وما بعدها. وأيضا العمري ، محمد علي(٢٠١١).قواعد الجهالة في العقود المالية.(ط٣) مكتبة الأمل. ص ٢٤٥ وما بعدها

(٥) يوسف، عبد الله(٢٠١٨).فقه السوق في الإسلام. دارالهجرة. ص١٩٢ وما بعدها. وأيضا أيوب ، حسن. فقه المعاملات المالية في الإسلام. مصدر سبق الإشارة إليه. ص ٧٤ وما بعدها. ويراجع بصفة عامة شبير، محمد عثمان(٢٠٠٧). المعاملات المالية المعاصرة في الفقه الإسلامي.(ط٧).دار النفائس.ص ٢٣ وما بعدها

وفـي ختـام الحديث عن تحليل المخاطر الشرعية في العقـود الإسلامية يطيب لنا القول أن تحليـل المخاطر الشرعية في العقود الإسلامية يمثل جزءًا أساسيًا من الالتزام بأحكام الشريعة، سـواء تـم ذلك من خلال الفقه التقليـدي أو باستخدام الذكاء الاصطناعـي[1]، خاصة أن الذكاء الاصطناعي يوفر أدوات فعالة لتحليل العقود وتقليل المخاطر المتعلقة بالربا و الغرر والغش ، كما يعزز الشفافية والعدالة بين الأطراف المتعاقدة هذا من ناحية ، و من ناحية أخرى تبقى المخاطر الشرعيـة مثل الربا والغرر والغش من القضايا التي يتعين التعامل معها بحذر لضمان صحة العقد في الشريعة الإسلامية.

المطلب الثاني: تحليل المخاطر الشرعية

تعـد العقود الإسلاميـة من الأدوات القانونيـة الأساسية التي يعتمد عليهـا الفقه الإسلامي لتنظيم العلاقات المالية والمعاملات بين الأفراد والشركات ولكن نظرًا لتنوع هذه العقود وأحيانًا تعقيدهـا ، تظهر الحاجة الماسة إلى تحليل المخاطر الشرعيـة المرتبطة بها لضمان توافقها مع أحكام الشريعة ، وسوف نتناول الأهمية القانونية لتحليل المخاطر الشرعية في العقود الإسلامية، أولا، و كذلك أساليب تحليل تلك المخاطر وفقًا للفقه الإسلامي ثانيا من خلال التقسيم التالي :

الفرع الأول: أساليب تحليل المخاطر الشرعية المتعلقة بالعقود في الفقه الإسلامي.

الفرع الثاني: الأهمية القانونية لتحليل المخاطر الشرعية في العقود الإسلامية .

الفرع الأول: أساليب تحليل المخاطر الشرعية المتعلقة بالعقود في الفقه الإسلامي

المطالـع لأساليب تحليل المخاطر الشرعية المتعلقة بالعقـود في الفقه الإسلامي يري أنها تتنوع بين عدة أساليب أري التعرض لها بشيء من الإيضاح على النحو التالي:

الأسلوب الأول: استخدام القواعد الفقهية في تحليل المخاطر

الأسلوب الأول والأكثر شيوعًا في تحليل المخاطر الشرعية هو الاعتماد على القواعد الفقهية مثـل قاعـدة «الأصل في الأشياء الإباحـة» وقاعدة «درء المفاسد مقدم علـى جلب المصالح» هذه القواعـد توفـر إطارًا قانونيًا لتحليل العقود والكشف عـن أي عناصر قد تتعارض مع الشريعة على سبيل المثال ، يمكن استخدام قاعدة درء المفاسد لتحليل بنود العقد وتحديد ما إذا كانت تحتوي على مخاطر ربوية أو غرر[2].

(١) كما سيتم الإشارة فيما بعد

(٢) يوسف ، وجدان جبران(٢٠٢٣).الذكاء الاصطناعي في المصارف الإسلامية:الضوابط والمعايير الشرعية. دراسة تم نشرها بمجلة دراسات لعلوم القرآن (م٥٠).(ع١).ص١٦٥ وما بعدها .

الأسلوب الثاني: تحليل الربا والغرر في العقود

مـن أهم الأساليـب المستخدمة في تحليل المخاطر الشرعية هـو الكشف عن الربا والغرر، ويتم ذلك من خلال دراسة بنود العقد بشكل دقيق للكشف عن أي زيادة غير مبررة أو جهالة تؤدي إلـى ظلم أحـد الأطراف يمكن استخدام البرمجيـات المتقدمة لتحليل العقـود الكبيرة والمعقدة للكشف عن أي شروط مالية قد تحتوي على الربا أو الغرر[١].

الأسلوب الثالث: الفحص القانوني والشرعي المسبق

الأسلـوب الآخـر لتحليل المخاطـر الشرعية هو إجـراء فحص قانوني وشرعـي للعقود قبل توقيعها ، و يكون ذلك من خلال مختصين في الفقه الإسلامي والقانون التجاري بهدف التأكد من أن جميع بنود العقد تتوافق مع أحكام الشريعة ، و لا تحتوي على أي مخالفات قد تؤدي إلى بطلان العقد[٢].

الأسلوب الرابع: الاستعانة بمؤسسات الفتوى والرقابة الشرعية

المؤسسـات الماليـة الإسلامية غالبًا ما تعتمد على لجان الفتـوى والرقابة الشرعية لتحليل المخاطر الشرعية في العقود هذه اللجان تتكون من علماء فقه متخصصين في المعاملات المالية الإسلاميـة ، ويقومـون بمراجعة العقـود وإصدار فتاوى حـول مدى توافقها مـع الشريعة تعد هذه اللجان من أهم الأدوات لضمان الامتثال الشرعي في المؤسسات المالية.

الأسلوب الخامس: استخدام التكنولوجيا في تحليل المخاطر الشرعية

فـي ظـل التطور التكنولوجي ، يتـم الآن استخدام تقنيات الـذكاء الاصطناعي والبرمجيات المتقدمـة لتحليل العقود واكتشاف المخاطر الشرعية المتعلقة بها هذه التقنيات تسهم في تسريع عمليـة التحليل وتقليل احتمالات الخطأ البشري يمكـن للذكاء الاصطناعي تحليل آلاف العقود في وقت قصير والكشف عن أي شروط قد تحتوي على مخالفات شرعية مثل الربا أو الغرر[٣].

الفرع الثاني: الأهمية القانونية لتحليل المخاطر الشرعية في العقود الإسلامية

لا يتوقـف أهمية تحليل المخاطر في العقود الإسلامية علـي الناحية الشرعية فقط بل يمتد

---

(١) خروفة ، علاء الدين. الربا والفائدة في الشرائع الإسلامية وإليهودية والمسيحية وعند الفلاسفة والاقتصاديين. مصدر سبق الإشارة إليه.ص ٥٥ وما بعدها. وأيضاالجواهري، حسن محمد تقي.الربا فقهيا واقتصاديا.مصدر سبق الإشارة إليه.ص ٣١٩ وما بعدها.

(٢) أموازي ،أحمد(٢٠٢٣).شكليات الوساطة البنكية في منازعات عقود المالية التشاركية وتحدياتها «عقدالمرابحة للأمر بالشراء أنموذجا «.كتاب المؤتمر الدولي: الوساطة والتحكيم بين الشريعة والقانون، منشورات مؤسسة منارات الفكر الدولية. ص ٤٠٦ وما بعدها.

(٣) انظر: عطية ، فاطمة عبدالله محمد (٢٠٢١). التكنولوجيا المالية ودعم القدرة التنافسية للمصارف الإسلامية «دراسة تطبيقة لبنك فيصل الإسلامي ٢٢٥-٢٠١٩». دراسة تم نشرها بمجلة الدراسات التجارية المعاصرة .(م٧).(ع١٢). (ج١).ص ٣٨١ وما بعدها.

أهمية تحليل المخاطر الي الجوانب القانونية أيضا ويتمثل فيما يلي:

١. ضمان الامتثال للشريعة الإسلامية

الأهمية القانونية لتحليل المخاطر الشرعية في العقود الإسلامية تكمن في ضمان أن جميع المعاملات والعقود تلتزم بأحكام الشريعة، ويكون أي عقد يتم تنفيذه دون مراعاة لهذه الأحكام يعتبر باطلاً من الناحية الشرعية والقانونية لذا، فإن تحليل المخاطر الشرعية يساعد في تقليل الفرص لوجود مخالفات شرعية قد تؤدي إلى نزاعات قانونية أو عدم شرعية العقد[١].

٢. الحفاظ على العدالة والمساواة بين الأطراف

تحليل المخاطر الشرعية يساهم في تحقيق العدالة والمساواة بين الأطراف المتعاقدة ، من خلال ضمان أن العقد لا يحتوي على أي شروط أو بنود استغلالية أو غير عادلة العقود التي تتضمن مخاطر شرعية مثل الربا أو الغرر قد تؤدي إلى استغلال طرف على حساب الطرف الآخر ، وهو ما يتعارض مع مبادئ العدالة التي يؤكد عليها الفقه الإسلامي[٢].

٣. تجنب النزاعات القانونية

تحليل المخاطر الشرعية يلعب دوراً هاماً في تجنب النزاعات القانونية المحتملة بين الأطراف المتعاقدة العقود التي تحتوي على مخاطر شرعية مثل الغش أو الغرر قد تؤدي إلى نزاعات قانونية مستقبلاً ، وقد يتم اعتبارها باطلة لذا ، من خلال التحليل الدقيق لتلك المخاطر قبل توقيع العقد ، يمكن تقليل فرص النزاعات وضمان الامتثال القانوني[٣].

٤. تعزيز الثقة في النظام المالي الإسلامي

التحليل الدقيق للمخاطر الشرعية في العقود يسهم في تعزيز الثقة في النظام المالي الإسلامي ، سواء بين المستثمرين أو المؤسسات العقود المتوافقة مع الشريعة توفر بيئة قانونية وأخلاقية آمنة للأطراف المتعاقدة ، مما يؤدي إلى تحسين العلاقات التجارية وزيادة الثقة في التعاملات المالية الإسلامية[٤].

---

(١) الزحيلي ،وهبة (٢٠٠٤). «الفقه الإسلامي وأدلته».(ط٧) . دار الفكر .ص ٤٥٥ وما بعدها

(٢) البشير ، فضل عبدالكريم (٢٠١٨). دور الاقتصاد في تعزيز تنامي التمويل الإسلامي . دراسة تم نشرها بمجلة بيت المشورة. (٩). ص٣٨١ وما بعدها

(٣) السوسوة، عبدالمجيد محمد (٢٠٠٥). أثر التحكيم في الفقه الإسلامي .(ع٢٢) دراسة تم نشرها بمجلة الشريعة والقانون.ص ١٠١ وما بعدها وأيضا الزهراني،أحمد بن يحيى (٢٠٢٣).التحكيم في الشريعة الإسلامية «نماذج من قضايا الأسرة والبيوع والجنايات «.كتاب المؤتمر الدولي : الوساطة والتحكيم بين الشريعة والقانون ، منشورات مؤسسة منارات الفكر الدولية.ص ٣٠ وما بعدها ، وأيضا العيسى، عبدالحنان محمد (بدون سنة نشر).حوكمة الوسائل البديلة لتسوية المنازعات البديلة لتحقيق مقاصد الشريعة.درسة تم نشرها بحولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات .(م٥). (ع٣).ص ٩٩٩ وما بعدها

(٤) القرضاوي، يوسف(٢٠٠٨). «الاقتصاد الإسلامي: أصوله ومبادئه»(ط٥). دار الشروق .ص ١٣٧ وما بعدها.

وفـي نهايـة الحديث عن تحليل المخاطـر الشرعية في العقود الإسلاميـة أستطيع القول أن تحليـل المخاطـر الشرعية هو خطـوة أساسية لضمـان الامتثال الكامل لأحـكام الشريعة وحماية الأطراف المتعاقدة من أي مخالفات شرعية قد تؤدي إلى بطلان العقد أو حدوث نزاعات قانونية مـن خلال استخـدام القواعد الفقهية ، و الفحصـ الشرعي المسبق ، والاستعانـة بالتكنولوجيا ، يمكـن تحقيق بيئة قانونية شفافة وآمنة للعقود الإسلاميـة ، مما يعزز من الثقة في النظام المالي الإسلامي

المبحث الثاني: دور الذكاء الاصطناعي في تحليل المخاطر الشرعية

تقسيم

الحديـث عن دور الذكاء الاصطناعي في تحليـل المخاطر الشرعية خاصة ان أدوات الذكاء الاصطناعـي يمكـن أن يلعـب دورًا مساعدًا في تبسيـط الوصول إلى المصـادر الفقهية ، وتنظيم البيانـات المعقـدة، وحتى اقتراح حلول فقهيـة بناءً على معطيات سابقة ، ومـن ثم فإن استخدام الـذكاء الاصطناعـي لا يقتصـر على تسهيل العمليـات الفقهيـة النظرية فقط ، بـل يمتد ليشمل تطبيقـات عمليـة تلامـس حياة المسلميـن اليوميـة، مثل تحليـل المخاطر الشرعيـة في مختلف المجـالات الاقتصادية والمالية فقد شهدنا مؤخرًا تطبيقات للـذكاء الاصطناعي في المؤسسات الماليـة الإسلامية بهدف تحليل المخاطر المتعلقة بالمعاملات المالية المطابقة للشريعة ، و هذه التقنيـات تعمل على تقييم وتحديد مدى توافق المنتجـات المالية مع المعايير الشرعية من خلال تحليـل معقد لبيانـات المعاملات والقوانين الماليـة الإسلامية، هذا من جهـة، و من جهة أخري فـإن تأثير الذكاء الاصطناعي على الفقه الإسلامي يتمحـور حول قدرته على مساعدة العلماء في تحليـل النصوصـ والمواقف الشرعيـة، وكذلك في تحسيـن العمليات المتعلقـة بتحليل المخاطر الشرعيـة فـي المجالات العملية، ومع ذلك لا يزال السـؤال مفتوحًا حول مدى اعتماد الفقهاء على هـذه التكنولوجيا ومدى قدرتها علـى مواكبة تطورات الفقه الإسلامي بشكل فعّال ، من خلال هذه التوطئة فسوف نتناول هذا المبحث من خلال المطلبين التاليين:

المطلب الأول: تقنيات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في تحليل المخاطر

المطلب الثاني: تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي على الفقه الإسلامي

المطلب الأول: تقنيات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في تحليل المخاطر

فـي السنـوات الأخيـرة أحدثت تقنيـات الـذكاء الاصطناعي ثـورة في مختلـف القطاعات الاقتصادية والقانونية ، بما في ذلك النظام المالي الإسلامي، و توفر هذه التقنيات فرصًا كبيرة لتحسيـن العمليـات وتقليل المخاطر الشرعية فـي العقود الإسلامية، مع ضمـان الامتثال لأحكام الشريعـة الإسلامية ومن أشهر تقنيات الـذكاء الاصطناعي التعلم الآلي، وسوف أقوم باستعراض مفهـوم التعلم الآلـي وتطبيقاته في العقـود الإسلامية أولا ، وثانيا سوف أتنـاول الحديث عن دور

الذكاء الاصطناعي في التقييم الشرعي وتحليل العقود الإسلامية كل في فرع مستقل وفق التفصيل والتقسيم التالي

الفرع الأول: التعلم الآلي وتطبيقاته في العقود الإسلامية

السؤال الذي يفرض نفسه على ساحة البحث الآن ما هو المقصود بمفهوم التعلم الآلي ؟

فـي الواقـع يقصد بالتعلم الآلي هو أحـد فروع الذكاء الاصطناعي الـذي يعتمد على تطوير أنظمـة قـادرة على التعلم من البيانات ، و إتخاذ قرارات مستنيرة بناءً على هذا التعلم يتم تدريب الأنظمة على تحليل أنماط البيانات وتوقع النتائج، أو التوصيات المستقبلية دون تدخل بشري كبير، و يشمـل هـذا المجال تطبيقات متعـددة، مثل التعرف على النصوص ، تحليـل البيانات الكبيرة، والتعلم التنبؤي[1]، و نعتقد أن التطبيقات الخاصة بالتعلم الآلي مفيدة في مجال العقود الإسلامية حيث يتم استخدامها بعدة طرق لتحسين دقة التحليل والامتثال الشرعي ومن هذه الطرق:

١. تحليـل العقود المالية، حيث يمكن للتعلم الآلي تحليـل النصوص القانونية للعقود المالية وتحديـد مـا إذا كانت تتضمن بنـودًا غير شرعية مثل الربا أو الغـرر، و يمكنه تحديد أي عناصر تتعارض مع الشريعة بشكل تلقائي واقتراح تعديلات.

٢. التنبـؤ بالمخاطر الشرعية بفضل القدرة علـى التعلم التنبؤي، و يمكن للتعلم الآلي التنبؤ بالمخاطـر الشرعية المحتملة في العقـود المستقبلية بناءً على بيانات تاريخية مشابهة ، وهو ما يساعد في اتخاذ قرارات أكثر أمانًا وفعالية.

٣. مراجعة الشروط العقدية ، و يمكن للتعلم الآلي مراجعة العقود بكفاءة وسرعة ، وتحديد البنـود التي قد تكون عرضة للنـزاع أو غير متوافقة مع الشريعـة الإسلامية هذه التقنية تساعد المؤسسات المالية الإسلامية في ضمان امتثال عقودها للشرع[2].

و فـي اعتقادنا أن التطبيقات الخاصة بالتعلـم الآلي لا يقتصر دورها في طرق لتحسين دقة التحليل والامتثال الشرعي ، بل هناك فوائد أخري للتعلم الآلي في العقود الإسلامية تتمثل في:

أ. زيادة الكفاءة في عمليات التحليل.

ب. تقليل الأخطاء البشرية.

ج. تعزيز الشفافية في مراجعة العقود.

د. تمكيـن المؤسسـات من الاستجابـة بسرعة للتغيـرات القانونية والشرعيـة وهذا يضمن

(١) رابح ، بريش (٢٠٢٣). دور التكنولوجيا في تطوير المالية الإسلامية . أطروحة دكتوراه قدمت إلى كلية العلوم الاقتصادية والتجارية . جامعة البيلدة٢ ، ص ٦٠ وما بعدها

(٢) منير ، بن عيسى بالاشتراك مع سيمة موري (٢٠٢٢).التكنولوجيا المالية الإسلامية «ثورة التمويل الرقمي -التجربة الماليزية-.(م١٦).(ع٢).ص٢٨٥ وما بعدها وأيضا رابح ، بريش (٢٠٢٣). دور التكنولوجيا في تطوير المالية الإسلامية . مصدر سبق الإشارة إليه ، ص ١٢٧ وما بعدها

التزامها الكامل بالشريعة الإسلامية[1].

الفرع الثاني :

دور نظم الذكاء الاصطناعي في التقييم الشرعي وتحليله في العقود الإسلامية

في الحقيقــة يقوم الذكاء الاصطناعي بدور محوري في التقييــم الشرعي للعقود الإسلامية مــن خــلال تعزيز دقة وكفاءة عملية التحليل ، خاصة أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يقوم بتحليل العقــود بناءً على قواعد الشريعة الإسلامية وتحديد ما إذا كانت تحتوي على أي بنود غير متوافقة مــع الشريعة، مثل الكشف عــن الربا والغرر من خلال تطبيق تقنيات الــذكاء الاصطناعي، يمكن تحليــل نصوصــ العقود بدقة كبيــرة للكشف عن أي شروط قد تحتوي على الربــا أو الغرر واقتراح بدائل شرعية عن وجود أي من الغرر أو الربا أخذاً بقاعدة العبرة في العقود بمقاصدها[2].

ولا يقتصر دور الذكاء الاصطناعي علي ذلك فحسب بل يمتد الي تحليل المعاملات المعقدة، والواقــع العملي أفرز بعض العقود المالية الإسلامية المعقدة للغاية ، و التي تتطلب مراجعة دقيقة للتأكــد مــن توافقها مع أحكام ومبــادئ الشريعة من خــلال تحليل هذه العقــود بطريقة تفصيلية واكتشــاف أي عناصر قد تتعارضــ مع أحكام ومبادئ الشريعة، الأمر الــذي يساعد في ضمان أن العقــود الإسلامية تلتزم بالمعايير الشرعيــة المحددة من قبل الجهات الرقابية الشرعية ، و تقوم الأنظمــة بتحليل كل بند مــن بنود العقد لتحديد مدى توافقه مع هــذه المعايير ، مع توفير تقارير شاملــة عن مدى الامتثال وتطبيق أحكام ومبادئ الشريعــة الإسلامية[3]، وهذا ما يجعلنا نؤكد أن فوائد الذكاء الاصطناعي في تقييم وتحليل العقود الشرعية يمكن أن نلخصها فيما يلي:

١. تحسين كفاءة عملية التقييم وتقليل الأخطاء.

٢. توفير تقارير دقيقة وشاملة حول الامتثال الشرعي لأحكام ومبادئ الفقه الإسلامي.

٣. تمكين المؤسسات المالية من اتخاذ قرارات مستنيرة تتوافق مع الشريعة الإسلامية.

وهــذا ما يجعلنــا نؤكد بأن الــذكاء الاصطناعــي والتعلم الآلــي يشــكل أدوات فعالة لتعزيز

---

(١) بتصرف محمد ، مكي،زينب داود (٢٠٢٤).الذكاء الصناعي وقوانين عقود الاستثمار «إمكانيات وتحديات» .دراسة تم نشرها بمجلة جامعة الزيتونة الأردنية للدراسات القانونية.(م٥).ص٤٧٠ وما بعدها ، وأيضا أمنة علي البشير(٢٠٢٤). الأسس الإسلامية لأخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي في إطار مقاصد الشريعة الإسلامية .دراسة تم نشرها بمجلة العلوم التربوية والدراسات الانسانية .(ع٣٩) .ص٤٢١ وما بعدها ،وأيضا بلعباس ، عبدالرزاق سعيد(٢٠١٦).مراجعة علمية لكتاب فقه الهنسة المالية الإسلامية «دراسة تأصيلية تطبيقة «.دراسة تم نشرها بمجلة الاقتصاد الإسلامي بجامعة عبدالعزيز .(م٢٩).(ع٣).ص٢٨٥ وما بعدها وأيضا شحادة، مها (بدون سنة نشر).تطبيقات ومخاطر التمويل الإسلامي الرقمي.دراسة إالكترونية متاحة على رابط ٥٧no/https://remahresearch.com/images/papers/٩ . تم الدخول بتاريخ ٢٠٢٥/٣/٥ الساعة ١٠,٠٠م .ص ٦ وما بعدها.

(٢) الزرقا ، أحمد بن الشيخ محمد (١٩٨٩)، «شرح القواعد الفقهية». دار القلم ، دمشق ، (ط٢) . ص ٥٥ وما بعدها

(٣) بحري ،أم الخير(٢٠٢٣)، تطبيق الذكاء الاصطناعي في المعاملات المالية «النقود الرقمية نموذجا». دراسة تم نشرها بمجلة القانون العقاري والبيئة . المجلد رقم (١١) العدد رقم (٢). ص ١٤٦ وما بعدها.

الامتثـال الشرعـي في العقود الإسلامية ، حيـث يمكن أن يسهم في تحسيـن دقة التحليل وكشف المخاطـر الشرعية مثل الربا والغـرر ، بالإضافة الي أنه يمكن استخدام هذه التقنيات لضمان أن العقـود المالية تلتزم بأحكام الشريعة الإسلامية وتحقق الشفافية والعدالة بين الأطراف ، ونهاية نستطيـع القول أن الدور المتزايـد للذكاء الاصطناعي في تحليل المخاطـر الشرعية يبقي عاملاً هامًا لضمان التطور المستدام للمالية الإسلامية.

المطلب الثاني: تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي على الفقه الإسلامي

في السنوات الأخيرة شهد العالم تطورًا هائلًا في مجال الذكاء الاصطناعي (AI) وتأثيره علـى مختلـف مجالات الحياة ومن بين هذه المجـالات يأتي الفقه الإسلامـي ، الذي يعتمد بشكل كبيـر على الاجتهاد والفهـم العميق للنصوص الشرعية يشكل الـذكاء الاصطناعي تحديًا وفرصة فـي آنٍ واحـد أمام العلماء والفقهاء، حيـث يمكن أن يساهم في تسهيل العمليـات الفقهية وتحليل المسائـل الشرعية بشكل أعمق وأكثـر دقة في هذا المطلب ، سنستعرض تأثير استخدام الذكاء الاصطناعـي على الفقه الإسلامي من خـلال محورين أساسيين: الأول تحليل الموقف الفقهي من الـذكاء الاصطناعي ، والثانـي دراسة حالات تطبيقيـة لاستخدام الـذكاء الاصطناعي في تحليل المخاطر الشرعية ، وسوف أشير الي كل منهما في فرع مستقل على النحو التالي

الفرع الأول: تحليل الموقف الفقهي من الذكاء الاصطناعي.

مـع التطـور السريع في مجال التكنولوجيا والذكاء الاصطناعـي يثور سؤال مهم حول مدى توافـق هذه التقنيـات الحديثة مع الشريعـة الإسلامية ، خاصة في ما يتعلـق بالعقود والمعاملات الماليـة الذكاء الاصطناعـي أصبح أداة فعالة لتحليل العقود وإدارة المخاطر ، ولكن يظل التحدي الأساسي هو مدى توافق استخدامه مع القيم والمبادئ الفقهية المستقرة والتي يدور عليها أحكام الفقه الإسلامي.

والجديـر بالذكـر أن الفقـه الإسلامي قـد واجه علـى مر التاريـخ تطورات تقنيـة عديدة، وكانـت الإجابة دائمًا تستند إلـى الاجتهاد الفقهي لتحقيق مقاصـد الشريعة في ظل المستجدات و المتغيـرات العصريـة ، ومنها الـذكاء الاصطناعي الـذي يمثل تحديًا جديـدًا يتطلب النظر في إمكانيـة استخدامه فـي العقود الإسلامية بما يتوافق مع مبادئ العـدل والشفافية ودرء المفاسد ، وكمـا ذكرنا سابقا أن الفقهـاء يتعاملون مع الذكاء الاصطناعي وفقًا لمبـادئ «المصلحة العامة» و«الاجتهـاد المقاصـدي» ، ونتفق مع ما ذهب إليه جانب من الفقـه من السماح بإستخدامه طالما أنه يعزز العدالة ويحقق المصلحة[1] ، وفقًا للضوابط الآتية:

١. يجـب أن تضمـن تطبيقات الـذكاء الاصطناعي العدالة بين جميع الأطـراف المتعاقدة،

(١) إبراهيم ، مفيدة عبدالوهاب محمد(بدون سنة نشر) النوازل الفقهية في القصاص .دراسة تم نشرها بجلة الشريعة والقانون. الصادرة عن جامعة الازهر . طنطا . العدد (٣٣) الجزء رقم (٩٤) .ص ١٦٢٦ وما بعدها.

حيث أن الشريعة الإسلامية تركز على حقوق الطرفين وتجنب الاستغلال.

٢. الوضـوح في شروط العقد والذي يعتبر أمـرًا جوهريًا في الفقه الإسلامي، وبالتالي يجب أن تكون الآليات المستخدمة في الذكاء الاصطناعي قابلة للتتبع والتدقيق، حتى لا يقع أي من الأطراف في الغرر (الجهالة).

٣. يجـب أن تكـون العقود التي تعتمد على الذكاء الاصطناعـي خالية من أي نوع من الربا أو الفوائد غير المشروعة ، حيث يحرم الربا بشكل قطعي في الإسلام[١].

وبعيـدا عن الدخول في الخلاف الفقهي بيـن الفقهاء حول استخدامات الذكاء الاصطناعي في العقود الإسلامية، إلا أننا نري أن هذه التقنية مقبولة شرعًا إذا كانت تطبق ضمن إطار واضح ومحـدد بما يتوافق مع مقاصد الشريعة ، وفي رأينا أن التكنولوجيا بحد ذاتها ليست مرفوضة في الإسـلام ، ولكـن يجب أن تكون خاضعة للضوابط الشرعية التي تحمي الحقوق وتضمن العدالة ، و مـن ثـم فإن الذكاء الاصطناعي كوجه جديد من أوجه التكنولوجيـا الجديدة والتي يمكن أن يكون أداة قويـة لتحليل وإدارة العقود الإسلامية وفقًا للضوابط الشرعية التي تضمن العدالة والشفافية وتجنب المخاطر الشرعية مثل الربا والغرر الأمر الذي يمكن أن يساهم في تحسين الكفاءة وتقليل المخاطـر في العقـود الإسلامية مع استمرار تطـور التكنولوجيا و سيكون مـن الضروري مواصلة البحث الشرعي والتقني لضمان توافق الذكاء الاصطناعي مع أحكام الشريعة الإسلامية.

الفرع الثاني:

دراسة حالات تطبيقية على استخدم الذكاء الاصطناعي في تحليل المخاطر الشرعية

مـن المؤكـد لدينـا والثابت في نظرنـا أنه مع تطـور التقنيـات الحديثة واستخـدام الذكاء الاصطناعـي فـي العديـد من المجـالات أصبح مـن الممكن ومن الضـروري أن يتـم تطبيق هذه التقنيـات لتحليـل العقود فـي النظام المالـي الإسلامي وخاصـة الذكاء الاصطناعـي في العقود الإسلاميـة بهدف تقليل المخاطر الشرعية ، وسوف نتناول حـالات تطبيقية على تحليل المخاطر الشرعية في العقود الإسلامية باستخدام الذكاء الاصطناعي فيما يلي:

أولا: استخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل عقود المرابحة:

فـي البنـوك الإسلامية ، يتم استخـدام الذكاء الاصطناعي لتحليل عقـود المرابحة، وهي واحـدة مـن أكثر أنواع العقود شيوعًـا ، و المرابحة هي عقد بيع يُباع فيـه المنتج بسعر الشراء مع إضافة هامش ربح متفق عليه، و يقوم الذكاء الاصطناعي هنا

أ. فحـص البنـود الخاصـة بالعقد للتأكد مـن خلوها من الربـا أو أي عناصـر تتعارض مع الشريعة الإسلامية.

(١) القرضاوي، يوسف (٢٠١٠) «الفقه الإسلامي وتحديات العصر». (ط٦) دار الشروق.

ب. تقييم المخاطر الشرعية المحتملة مع تقديم توصيات للتعديلات الضرورية لضمان الامتثال[1].

ثانيا: تقييم الامتثال في عقود الإجارة باستخدام الذكاء الاصطناعي

في عقود الإجارة التي تتعلق بتأجير الأصول أو الخدمات مقابل تعويض يتم استخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل العقد ، و ذلك لضمان عدم وجود شروط غير واضحة أو تفصيلات تضر بأي من الأطراف، فضلا عن أن الذكاء الاصطناعي يقوم بتحليل الشروط بدقة ويكشف أي مخاطر محتملة متعلقة بالغرر أو الغش، مما يساهم في ضمان شفافية العقد وامتثاله للشريعة.

ثالثا: استخدام الذكاء الاصطناعي في عقود المشاركة

عقود المشاركة التي تعتمد على المشاركة في الأرباح والخسائر بين الشركاء قد تكون معقدة من ناحية تحليل بنودها الشرعية وهنا يأتي دور الذكاء الاصطناعي و يُستخدم لمتابعة الأداء المالي وتوزيع الأرباح وفقًا لشروط العقد ، مما يضمن عدم الإخلال بشروط الشريعة في تقسيم الأرباح أو التعاملات المالية التي قد تكون عرضة للغرر أو الربا.

رابعا: تقييم عقود السَلَم باستخدام الذكاء الاصطناعي

عقد السلم، الذي يتعلق بالبيع المسبق لسلعة تُدفع مقدمًا على أن تُسلم لاحقًا، يحمل مخاطر تتعلق بالتسليم والوفاء بالالتزامات ، ويظهر استخدام الذكاء الاصطناعي هنا لتحليل العقود والتأكد من وضوح شروط التسليم وتحديد المخاطر المرتبطة بالجهالة في السلعة أو التأخير في التسليم، ولا شك أن هذه التقنيات تساهم في تحسين جودة العقد وضمان امتثاله للشريعة الإسلامية[2].

ونهاية القول تبين لنا أن تحليل المخاطر الشرعية في العقود الإسلامية يمثل جزءًا أساسيًا من الالتزام بأحكام الشريعة سواء تم ذلك باستخدام الذكاء الاصطناعي أو من خلال الأدوات التقليدية ، إلا أن استخدام الذكاء الاصطناعي يوفر أدوات فعالة لتحليل العقود وتقليل المخاطر المتعلقة بالربا و الغرر والغش بالإضافة الي أنه يعزز الشفافية والعدالة بين الأطراف المتعاقدة.

---

(١) أموازي ،أحمد (٢٠٢٣).شكليات الوساطة البنكية في منازعات عقود المالية التشاركية وتحدياتها «عقد المرابحة للآمر بالشراء أنموذجا «.مصدر سبق الإشارة إليه.ص ٤١٥ وما بعدها.

(٢) مكي، زينب داود (٢٠٢٤). الذكاء الصناعي وقوانين عقود الاستثمار «إمكانيات وتحديات». مصدر سبق الإشارة إليه. ص ٤٧١ وما بعدها.

الخاتمة

علـى مدار الصفحـات السابقة من هذا البحث اتضح لنا أن استخـدام الذكاء الاصطناعي فـي تحليل المخاطـر الشرعية في العقـود الإسلامية يعد خطـوة مهمة نحو تعزيز دقـة وشفافية المعامـلات الماليـة الإسلامية ، كما يُمكن للذكاء الاصطناعـي أن يساهم بشكل كبير في تحسين طرق الكشف عن المخاطر المرتبطة بالعقود مثل الربا أو الغرر ، إضافة الي أنه يعزز من الامتثال الفقهـي بمـا يضمن سلامة هـذه العقود شرعيًـا وقانونيًا وعلى الرغم من وجـود بعض التحديات المتعلقة بتكييف هذه التقنية مع الأصول الفقهية ، فإن الاستفادة منها يمكن أن تساهم في تقليل المخاطر وتحسين كفاءة العقود الإسلامية يتطلب الأمر تعاونًا بين الفقهاء والتقنيين لتطوير أطر عمـل واضحـة تساعد في تحقيق هذا الهدف ، وقد انتهينا إلـى عدد من النتائج والتوصيات سوف نقوم بسردها فيما يلي:

أولا: النتائج

١. أثبتت الدراسة أن الذكاء الاصطناعي يمكنه تحسين عملية تحليل المخاطر الشرعية في العقـود الإسلامية من خلال تحليل دقيق وموثـوق ، مما يخفف من الاعتماد الكامل على التدخل البشري.

٢. يمكـن استخدام الذكاء الاصطناعي بشكل يتوافق مع الأصول الفقهية ، شريطة الالتزام بمبادئ الشفافية والعدل وتجنب الربا والغرر .

٣. يسهم الذكاء الاصطناعي في الكشف المبكر عن المخاطر الشرعية المحتملة في العقود الإسلامية، مما يسمح بتعديل العقود لضمان توافقها مع الشريعة قبل تنفيذها.

٤. يوفـر الذكاء الاصطناعي مستويـات أعلى من الشفافية من خـلال تحليل العقود وتقييم الامتثال الشرعي بشكل دقيق وسريع، مما يقلل من احتمالات التلاعب والغش.

٥. تحتـاج المؤسسـات الماليـة الإسلاميـة إلـى مواكبـة التطـورات التكنولوجيـة والذكاء الاصطناعي لضمان تحسين العمليات وتحقيق المزيد من الفعالية في العقود والمعاملات.

٦. يجـب أن تستمر عمليـات التحليـل الشرعي باستخدام الـذكاء الاصطناعـي في العقود الإسلاميـة لضمـان الامتثـال الدائم لأحـكام الشريعـة الإسلامية وتقليـل فرص النزاع القانوني.

٧. برهنـت الدراسة علـى أن التعلم الآلي يمكنه تحليل العقـود الإسلامية بفعالية ، واقتراح الحلول التي تضمن الامتثال الشرعي وتقليل المخاطر .

٨. تشمـل المخاطر الشرعية التي يمكـن أن تكشف عنها تقنيات الـذكاء الاصطناعي الربا والغرر و الجهالة و الاحتكار، وكلها يجب معالجتها لضمان صحة العقود.

٩. يظهـر البحث أهميـة دور الفقهاء فـي توجيه استخـدام الـذكاء الاصطناعي من خلال إصدار ضوابط وأحكام شرعية جديدة تواكب التطورات التكنولوجية.

١٠. يُعـد التكامـل بين الفقه الإسلامـي والذكاء الاصطناعـي أمرًا ممكنًـا، حيث يتيح هذا التكامل تحسين عمليات العقود الإسلامية وتعزيز الشفافية والأمان القانوني .

ثانيا: التوصيات

١. ينبغـي علـى المؤسسـات الفقهية إصـدار فتاوى محدثة تحـدد كيفية استخـدام الذكاء الاصطناعـي فـي تحليل المخاطر الشرعيـة ، لضمان توافق هذه التقنيـات مع الشريعة الإسلامية.

٢. يجـب على المؤسسـات الأكاديمية تطوير برامج تعليمية تهدف إلـى تدريب الفقهاء على التكنولوجيا الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي ، لتمكينهم من تحليل هذه التقنيات بفعالية.

٣. يوصـى بإنشاء لجـان مختصة تجمع بين الفقهـاء والتقنيين لمراجعـة تطبيقات الذكاء الاصطناعي وضمان امتثالها للشريعة الإسلامية.

٤. يوصى بتطوير أدوات ذكاء اصطناعي متخصصة في تحليل العقود الإسلامية، تأخذ في الاعتبار جميع الضوابط الشرعية وتوفر تحليلاً دقيقًا للمخاطر الشرعية.

٥. يجب على الباحثين إجراء المزيد من الدراسات حول كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل المخاطر الشرعية، لتوسيع الفهم وتطوير الحلول المناسبة.

٦. يوصـى بوضع تشريعات فقهية جديدة توضـح كيفية التعامل مع التكنولوجيا الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي في العقود الإسلامية، بما يحمي الحقوق ويحقق العدالة.

٧. ينبغـي توعية المؤسسات الماليـة الإسلامية بالفرص التي يوفرهـا الذكاء الاصطناعي، وكذلك المخاطر المرتبطة باستخدامه ، لضمان الاستخدام المسؤول لهذه التقنيات.

قائمة المراجع والمصادر

القرآن الكريم

السنة النبوية

أولا : المعاجم و قواميس اللغة العربية

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (١٩٩٠).لسان العرب(ط٣). دار صادر.

المعجم الوسيط (٢٠٠٤).إعداد مجمع اللغة العربية (ط٤).دار الدعوة .

عمر، أحمد مختار(٢٠٠٨) .معجم اللغة العربية المعاصرة (ط٢) .عالم الكتب.

ثانيا : المؤلفات العامة

الضرير ،الصديق محمد الأمين (١٩٩٠). الغرر وأثره في العقود في الفقه الإسلامي «دراسة مقارنة». (ط٢). دار الجبل.

الجواهري، حسن محمد تقي(١٤٠٥ه). الربا فقهيا واقتصاديا.مطابع الخيام.

أيوب ،حسن (٢٠٠٣). فقه المعاملات المالية في الإسلام.دار السلام

الخثلان،سعد بن تركي (٢٠١٢). فقه المعاملات المالية المعاصرة(ط٢). دار الصميعي.

سليمان، عبد الله (٢٠٢١). المقاصد الشرعية والتقنيات الحديثة. دار الحكمة.

خلاف، عبد الوهاب (١٩٩٦). علم أصول الفقه. (ط٢). دار النهضة العربية.

خروفة ،عـلاء الدين(١٩٦٢). الربا والفائدة في الشرائع الإسلاميـة واليهودية والمسيحية وعند الفلاسفة والاقتصاديين.مطبعة السجل

السعدي، صالح (٢٠١٦). الغرر في المعاملات المالية الإسلامية. مكتبة العبيكان.

يوسف، عبد الله(٢٠١٨). فقه السوق في الإسلام. دارالهجرة.

السلمي،عبدالله بن ناصر(٢٠٠٤). الغش وأثره في العقود. دار كنوز إشبيليا.

عبدالرحمن ،فاضل عبدالواحد(١٩٦٩). الأنموذج في أصول الفقه.مطبعة المعارف.

العمري، محمد علي(٢٠١١). قواعد الجهالة في العقود المالية. (ط٣) مكتبة الأمل.

شبير، محمد عثمان(٢٠٠٧). المعاملات المالية المعاصرة في الفقه الإسلامي. (ط٧). دار النفائس.

ابن عاشـور ،محمد الطاهر(١٩٩٨). مقاصـد الشريعة الإسلاميـة. (ط٣). دار النفائس. ١٩٩٨.

أبو زهرة ،محمد(١٩٧٠). أصول الفقه.دار الفكر العربي.

الزلمي،مصطفي إبراهيم(٢٠١٤). أصول الفقه في نسيجه الجديد. حسان للنشر والتوزيع.

الزرقـا ، أحمـد بن الشيخ محمد (١٩٨٩)، «شرح القواعـد الفقهية « . دار القلم ، دمشق ، (ط٢) .

الزحيلي، وهبة(٢٠٠٤). الفقه الإسلامي وأدلته(ط٧). دار الفكر. دمشق.

القرضاوي، يوسف(٢٠٠٨). «الاقتصاد الإسلامي: أصوله ومبادئه» (ط٥). دار الشروق .

القرضاوي ،يوسف(٢٠١٠) «الفقه الإسلامي وتحديات العصر» .(ط٦) دار الشروق

القرضاوي،يوسف (٢٠٠٨). مقاصد الشريعة في المعاملات(ط٥). دار الشروق.

ثالثاً : أبحاث ودراسات متخصصة

رابـح ، بريشـ (٢٠٢٣). دور التكنولوجيا في تطويـر المالية الإسلاميـة . أطروحة دكتوراه قدمت إلى كلية العلوم الاقتصادية والتجارية . جامعة البيلدة٢ .

دحبـج ، سالـم حمـد سالـم حمـد (٢٠٢٣) .دور الأتمتة فـي تحسيـن قيـادة المؤسسات الاجتماعية. رسالة ماجستير قدمت إلى كلية الإدارة والاقتصاد. جامعة قطر. ص ٢٤ وما بعدها.

محمـد، آمنـة علي البشيـر بالاشتراك مـع د. أم كلثوم حكـوم بن يحيـى (٢٠٢٤) ، قاعدة الوسائل وتطبيقاتها في العمل الدعوي . دراسة تم نشرها بمجلة كلية الدراسات الإسلامية للبنين بأسوان.(ع٧).ص ٥٨٤ وما بعدها.

دحيـة، مراد بالاشتراك مـع سمير بن سايح(٢٠٢٣).آليات تطبيـق الذكاء الاصطناعي في الإدارة الرياضية رؤية استشرافية(م٨).(ع١).دراسة تم نشرها بمجلة التفوق في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

أمـوازي ،أحمد(٢٠٢٣).شكليـات الوساطة البنكيـة في منازعات عقود الماليـة التشاركية وتحدياتهـا «عقد المرابحة للآمر بالشراء أنموذجا». كتاب المؤتمـر الدولي : الوساطة والتحكيم بين الشريعة والقانون ، منشورات مؤسسة منارات الفكر الدولية.

عطيـة ، فاطمـة عبـدالله محمـد (٢٠٢١). التكنولوجيـا الماليـة ودعم القـدرة التنافسية للمصـارف الإسلامية «دراسة تطبيقية لبنـك فيصل الإسلامـي ٢٢٥-٢٠١٩». دراسة تم نشرها بمجلة الدراسات التجارية المعاصرة .(م٧).(ع١٢).(ج١).

البشيـر ، فضـل عبدالكريـم (٢٠١٨). دور الاقتصاد في تعزيز تنامـي التمويل الإسلامي . دراسة تم نشرها بمجلة بيت المشورة .(٩).

السوسوة، عبدالمجيد محمد (٢٠٠٥). أثر التحكيم في الفقه الإسلامي .(ع٢٢) دراسة تم نشرها بمجلة الشريعة والقانون.

الزهراني،أحمـد بن يحيـى (٢٠٢٣).التحكيم فـي الشريعة الإسلامية «نمـاذج من قضايا الأسـرة والبيوع والجنايات». كتـاب المؤتمر الدولي : الوساطة والتحكيم بيـن الشريعة والقانون ، منشورات مؤسسة منارات الفكر الدولية.

العيسى، عبدالحنـان محمد (بدون سنة نشر).حوكمة الوسائـل البديلة لتسوية المنازعات البديلـة لتحقيـق مقاصـد الشريعة.درسة تم نشرها بحوليـة كلية الدراسـات الإسلامية والعربية للبنات .(م٥).(ع٣).

منيـر، بن عيسي بالاشتراك مع سيمة مـوري (٢٠٢٢).التنكولوجيا المالية الإسلامية «ثورة

التمويل الرقمي –التجربة الماليزية –.(م١٦).(ع٢).

محمـد، مكي،زينـب داود (٢٠٢٤).الذكاء الصناعـي وقوانين عقود الاستثمـار «إمكانيات وتحديات». دراسة تم نشرها بمجلة جامعة الزيتونة الأردنية للدراسات القانونية.(م٥).

آمنة علي البشيـر(٢٠٢٤). الأسس الإسلامية لأخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي في إطـار مقاصد الشريعة الإسلامية .دراسة تم نشرها بمجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية. (ع٣٩) .

بلعباس، عبدالرزاق سعيـد(٢٠١٦). مراجعة علمية لكتاب فقه الهنسـة المالية الإسلامية «دراسـة تأصيليـة تطبيقة «.دراسة تـم نشرها بمجلـة الاقتصاد الإسلامي بجامعـة عبدالعزيز. (م٢٩). (ع٣)

بحري ،أم الخير(٢٠٢٣)، تطبيق الذكاء الاصطناعي في المعاملات المالية «النقود الرقمية نموذجا». دراسة تم نشرها بمجلة القانون العقاري والبيئة . المجلد رقم (١١) العدد رقم (٢).

إبراهيم ، مفيدة عبدالوهاب محمد(بدون سنة نشر) النوازل الفقهية في القصاص .دراسة تـم نشرهـا بجلة الشريعة والقانـون. الصادرة عن جامعة الأزهر . طنطـا . العدد (٣٣) الجزء رقم (٩٤).

رابعاً : مواقع الانترنت :

شحـادة، مها (بـدون سنـة نشر).تطبيقـات ومخاطر التمويـل الإسلامـي الرقمي.دراسة إلكترونية متاحة علـى رابـط 9/https://remahresearch.com/images/papers/no57 . تم الدخول بتاريخ ٢٠٢٥/٣/٥ الساعة ١٠,٠٠م

التشغيل الذاتي متاح على موقع ويكيبيديا «الموسوعة الحرة« . رابط.https://ar.wikipedia org/wiki ، تم الدخول بتاريخ ٢٨ /٢٠٢٥/٥ الساعة ١,٠٠ ص .

ما المقصود بأتمتـة العمليات؟ متاح على رابط https://www.sap.com/mena-ar ، تم الدخول بتاريخ ٢٨ /٢٠٢٥/٥ الساعة ١,١٠ ص

خامساً : المراجع باللغة الأجنبية

Minsky ,Marvin(1986).The Society of Mind, Simon and Schuster.

Stuart Russell and Peter Norvig(2010) Artificial Intelligence: A Modern Approach, (3rd) Edition, Prentice Hall, Upper Saddle River.

David Levy,(2005). Robots Unlimited: Life in a Virtual Age, A K Peters/ CRC, Natick.

Ian Goodfellow,(2016) Yoshua Bengio, and Aaron Courville, Deep Learning, Cambridge.

Nick Bostrom(2014).Superintelligence: Paths, Dangers, Strategies, Oxford University, Oxford.

John Haugeland,(1985).Artificial Intelligence: The Very Idea, Cambridge.

Eric Topol, Deep Medicine(2019). How Artificial Intelligence Can Make Healthcare Human Again, Basic Books.

Cathy O'Neil,(2016)Weapons of Math Destruction: How Big Data Increases Inequality and Threatens Democracy, Crown.

Daniel Susskind,(2020).A World Without Work: Technology, Automation, and How We Should Respond, Metropolitan Books.